Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نشا في القوم شماسٌ لطيفٌ يجرُّ الذيل في ثوب الوقار
فأفناهم به عنهم فتاهوا فما يرويهُمُ شربُ البحار
تراهم شاخصين بغير لُبٍّ وقد سُلبوا بغير الاختيار
وعند دخولهم في الدير ألقوا عصاهم إذْ ألمُّوا بالجوار
كما ألقى الكليم بها عصاه ووَلَّى بالمخافة للفرار
وخلَّوا رأس مالهِمُ طريحاً هناك وأقبلوا بالافتقار
إضاعة مالهم وجبتْ عليهمْ كما وجبَ السؤال بالاضطرار
لسانُ الشُّشْتريِّ بهم ولوعُ وعنهم حالُهُ مُرُّ اصطبار

ونلاحظ في الأبيات السابقة، أن الششتري يستخدم عدة ألفاظ تبدو وكأنها تعبيرٌ عن تعلُّقه بالتراث المسيحي ـ مثل كلمات: الدير، شماس ـ مما جعل الدكتور النشار يفترض أن الششتري كان يتردد على الرهبان في الأديرة ويتعرَّف على طقوسهم وعاداتهم.. الخ، ولهذا وضع الدكتور النشار في كتابه (The Poetry and Mystical Philosophy AL Shushtari) تفصيلاً كاملاً لرموز الدير والراهب والشماس والصليب، باعتبارها رموزاً لمعان صوفية وراء هذه الرسوم الحسية. والحقيقة، فإن هذه الرموز أثارت دوماً غضب العامة والفقهاء، وفجَّرت زوبعة حول الششتري، حتى افترى عليه البعض بالارتداد إلى المسيحية! ولذلك قام النابلسي بشرح أكثر قصائد الششتري امتلاءً بهذه الرموز، وسمى الشرح (رد المفتري عن الطعن في الششتري).. يقول مطلع القصيدة: **[الطويل]**

تأدبْ بباب الدير واخلعْ به النعلا وسلِّم على الرهبان واحططْ بهم رحلا

وهنا يقول النابلسي: باب الدير، هو الطريق إلى الله تعالى على المشرب العيسوي المحمدي. والسلام على الرهبان، إعطاء الأمان لأهل الله